

الغدير

[315] وهم الأئمة لا إمام سواهم * فدعي لقيم وغيرها دعواك يا أمة ضلت سبيل رشادها *
إن الذي استرشدته أغواك 45 لئن ائتمنت على البرية خائنا * للنفس ضيعها غداة رعاك أعطاك
إذ وطاك عشوة رأيته * خدعا بحبل غرورها دلاك فتبعته وسخيف دينك بعته * مغترة بالنزر من
دنياك لقد اشتريت به الضلالة بالهدى * لما دعاك بمكره فدهاك وأطعته وعصيت قول محمد *
فيما بأمر وصيه وصاك 50 خلفت واستخلفت من لم يرضه * للدين تابعة هوى هواك خلت اجتهداك
للصواب مؤديا * هيهات من أداك بل أرداك لقد اجتريت على اجتراح عظيمة * جعلت جهنم في غد
مثواك ولقد شققت عصا النبي محمد * وعققت من بعد النبي أباك وغدرت بالعهد المؤكد عقده *
يوم (الغدير) له فما عذراك 55 فلتعلمن وقد رجعت به على الأعقاب * ناكصة به على عقباك
أعن الوصي عدلت عادلة به * من لا يساوي منه شسع شراك ؟ ! ولتسألن عن الولاء لحيدر * وهو
النعيم شقاك عنه ثناك. (1) قست المحيط بكل علم مشكل * وعر مسالكه على السلاك بالمعتريه
- كما حكى - شيطانه * وكفاه عنه بنفسه من حاكي 60 والضارب الهامات في يوم الوعى * ضربا
يقدر به إلى الأوراك إذ صاح جبريل به متعجبا * من بأسه وحسامه البتاك لا سيف إلا ذو الفقار
ولا فتى * إلا علي فاتك الفتاك بالهارب الفرار من أقرانه * والحرب يذكىها قنا ومذاكي
والقاطع الليل البهيم تهجدا * بفؤاد ذي روع وطرف باكي 65 بالتارك الصلوات كفرانا بها *
لولا الرياء لطلال ما راباك أبعد بهذا من قياس فاسد * لم تأت فيه أمة مأتاك
(1) ثناك عنه شقاك. كذا في نسخة.
